

التحليل المنطقي للغة من خلال فلسفة الذرية المنطقية لبرتراند راسل

LOGICAL ANALYSIS OF LANGUAGE THROUGH THE PHILOSOPHY
OF LOGICAL ATOMISM OF RUSSELL

يسمينة قادوم، طالبة دكتوراه

أ. د. فريد زيداني

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

مخبر مشكلات الحضارة والتاريخ في الجزائر

البريد الإلكتروني: yasmina.kadoum@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2020/06/17

تاريخ القبول: 2020/05/18

تاريخ الإرسال: 2020/03/07

ملخص:

الغرض من هذه الترجمة لمجموع محاضرات راسل الثمانية، هذه الورقة خاصة بالمحاضرة الأولى، والتي عنوانها تحت مسمى فلسفة الذرية المنطقية هو ووقوف القارئ باللغة العربية على محتوى هذه المحاضرات، والذي هو في جوهره تحليل منطقي للغة من حيث تركيبها وتحليل بنيتها الداخلية للوقوف على مختلف العناصر التي تؤلفها والتمييز بينها مثل: نوعية الألفاظ والجمل، علاقة الأسماء بمسمياتها والقضايا بالوقائع التي تصفها، اسم العلم الحقيقي "هذا" و"ذاك"، أنواع القضايا، الذرية والجزيئية، الوجودية والكلية، الجزئيات والمحولات والعلاقات، الرمز البسيط والمركب، التوصيف والرمز الناقص والرمز المركب. التوصيفات والرموز الناقصة، حدود اللغة ومستوياتها، أما في هذه المحاضرة (الأولى) فقد كان تركيز راسل على توضيح بعض المفاهيم، مثل: الذرية المنطقية، التحليل، الرمزية، المعنى، الغامض والبيّن، الشيء والواقعة، الاسم والقضية، العلاقة بين هذه المفاهيم الأربعة.

الكلمات المفتاحية: اسم، شيء، واقعة، قضية، ذرية، جزيئية، تحليل، رمز بسيط، رمز مركب.

Abstract:

The goal of this translation of the whole of Russell's lectures, this paper is for the first lecture, which he titled The Philosophy of Logical Atomism, is to offer an opportunity to the Arabic readers on the content of these lectures, which is essentially a logical analysis of the language whence of its composition and analyze its internal structure to find the various elements that constitute it and distinguishing between it such as: the type of words and phrases, the relationship of name and thing, fact and the proposition describing it, the real proper name "this" and "that", the sort of propositions, atomic and molecular, particulars, predicates and relations, simple symbol and complex symbol, description and incomplete symbols, the limit of language and its levels. But in this lecture (first) Russell focus was on clarifying some concepts such as: logical atomism, analysis, symbolism, meaning, vague and precise, thing, and fact, name and proposition, relation between these fourth concepts.

Keywords: Name, Object, Proposition, Fact, Atomic, Molecular, Analysis, simple symbol, complex symbol.

1- مقدمة:

يعتبر راسل¹، بعد جورج مور² وفريجة³، من رواد الفلسفة التحليلية الذين أثروا في التيارات الفلسفية المعاصرة ولعل أبرزها التجريبية المنطقية Logical Empiricism، أو الوضعية المنطقية⁴ Logical Positivism والتي تطورت بعد ذلك إلى الوضعية الجديدة Neopositivism، التي كان هدفها التوفيق بين دور التجربة في المعرفة العلمية ووجود قوانين منطقية⁵ أي بين القابلية للتحقيق للمعارف العلمية من جهة والطابع التحليلي للمنطق⁶ بالتقنيات التي وضعها كل من فريجة وراسل وانطلاقاً من تأويل فيتجانشتاين للحقائق المنطقية⁷ لبناء معرفة تتميز بالطابع الموضوعي. نشأ هذا التيار الفلسفي كرد فعل على الفلسفة القارية⁸ التي كانت سائدة في فرنسا وألمانيا كاليغلية والفينومولوجيا، واعتبرتها فلسفات غامضة لأنها تتألف من عبارات لا هي ذات معنى⁹ كالعبارات التركيبية Synthetic Statements التي نجدها في ميدان العلوم التجريبية¹⁰ ومعيار الصدق فيها مطابقتها للوقائع التي تصفها¹¹، ولا فارغة من المعنى¹² كالعبارات التحليلية Analytic Statements موضوع المنطق والرياضيات ومعيار الصدق فيها عدم التناقض¹³، بل معظمها تتألف من عبارات لا معنى لها¹⁴ كون الألفاظ التي تتكون منها ليست لها مدلولات واقية ولذلك، حسب رأيهم، لا يمكن أن تكون العبارات الأخلاقية مثلاً موضوعاً للمنطق¹⁵. ومن هنا اقترحوا علاجها قصد القضاء على الالتباس Ambiguous والتضخم اللغوي Language Inflation، ويكون ذلك عن طريق تحليل منطقي للغة¹⁶ يذهب أبعد مما قام به المعلم الأول¹⁷ من أجل إقامة لغة دقيقة¹⁸ تتجاوز عيوب اللغة الطبيعية¹⁹، بل اعتبرت وظيفة الفيلسوف برمتها هي التحليل لأن العالم يتم بناءه باللجوء إلى المنطق أكثر من التجربة الحسية²⁰.

ويمكن إدراج سلسلة المحاضرات والتي ألقاها راسل في شتاء سنتي 1917-1918 تحت مسمى: فلسفة الذرية المنطقية *The Philosophy of Logical Atomism*، ضمن هذا الإطار، حيث ظهرت محاولات عديدة اصطلاح على تسميتها نظرية المطابقة²¹ Correspondence Theory of Truth والتي تربط الحقيقة بالواقع²². فما هي طبيعة النظرية التي يقترحها راسل في منهجه هذا؟ وما هي الأسس التي اعتمدها في مقاربته التحليلية للعلاقة التي تربط بين عالمين متمايزين هما الواقع واللغة التي تصفه؟

2- العرض:

حاول راسل ضمن هذا الإطار تحليل البنية الأساسية للواقع حيث انطلق مما يقدمه الحس المشترك Common sense. فالتحليل المنطقي، حسب رأيه، ينتهي إلى أن العالم مجموعة من الأشياء التي يجب أن تقابلها الأسماء، والتي هي عبارة عن رموز بسيطة تدل عليها، وأن الاسم يجب أن يعين شيئاً في الواقع، وإلا فهو مجرد ضجيج. أمّا التحليل الفيزيائي فيعتبر العالم مجموعة من الوقائع Facts التي تتألف من علاقة تربط بين شيئين، لأن الأشياء لا يمكن أن تكون مستقلة عن بعضها فيزيائياً. نصف هذه الوقائع بواسطة القضايا التي هي رموز مركبة تتألف من مجموعة من الرموز البسيطة. هذه القضايا بسيطة (ذرية) إذا وصفت واقعة

واحدة، ومركبة (جزئية) إذا وصفت واقعتين أو أكثر. وتربطها بالواقعة علاقتان، تكون صادقة إذا كانت مطابقة للواقعة، وكاذبة إذا لم تتطابق معها. وهنا يجب التمييز بين عالمين: العالم الحسي الذي تنتهي إليه الوقائع، وعالم اللغة الذي تنتهي إليه القضايا والتي لها هذه الخاصية، أي القابلية لأن توصف بالصدق أو بالكذب.

وانطلاقاً من هذه المقدمات يعرض راسل تحليله للغة فيحدّد معنى بعض المفاهيم الأساسية مثل التحليل، الرمزية، الكثرة والوحدة، ويميز بين الغامض والبيّن، الشيء والواقعة، الاسم والقضية، علاقة الاسم بالشيء، علاقة الواقعة بالقضية تصفها، الرمز البسيط والمركب، الفرق بين أنواع القضايا، البسيطة والمركبة، الوجودية والكلية، الجزئيات والمحمولات والعلاقات، اسم العلم الحقيقي، التوصيف والرمز الناقص والرمز المركب، حدود اللغة ومستوياتها، وما إلى ذلك من المفاهيم ذات الصلة بالموضوع.

هذا، وقد سبق أن ترجم الأستاذ ماهر عبد القادر²³ محمد المحاضرات الأربعة الأولى، "الوقائع والقضايا"، "الجزئيات والمحمولات والعلاقات"، "القضايا الذرية والجزئية"، "القضايا والوقائع لأكثر من فعل واحد أو معتقد"، في تسعينيات القرن الماضي. وما دام العمل لم يكتمل ارتأينا أن نقوم به على أن نبدأه من أوله.

لكن ما جلب انتباهنا أنّ بعض العبارات والمصطلحات التي استخدمها الأستاذ لنقل المعنى الأصلي لم يكن دقيقاً، حسب رأينا، ويمكن تبين ذلك على سبيل المثال لا الحصر، بما يلي:

ترجم عنوان المحاضرة الرابعة:

"Propositions and facts with more than one verb: beliefs, Etc."

بـ: "القضايا والوقائع لأكثر من فعل واحد أو معتقد".

والأصح، حسب رأينا، هو: "القضايا والوقائع لأكثر من فعل واحد: المعتقدات، الخ"، لأنّ المعنى المقصود في الأصل هو القضايا والوقائع لأكثر من فعل واحد كالمعتقدات وغيرها من الحالات.

ترجم العبارة الموجودة في الصفحة الرابعة من المحاضرة الأولى:

"When you pass from the vague to the precise by the method of analysis and reflection that I am speaking of, you always run a certain risk of error".

بـ: "وعندما تنتقل من الفجّ إلى الدقيق باستخدام منهج التحليل والتأمل الذي أتحدث عنه، فإنك تكون محاطاً دائماً بمجموعة معينة من الخطأ"، والأقرب إلى المعنى الأصلي في تقديرنا يكون:

"عندما تنتقل من الغامض إلى البيّن بواسطة طريقة التحليل والتأمل الذي أتحدث عنها، تتعرض دائماً لمجازفة الوقوع في بعض الأخطاء".

ترجم المصطلح الموجود في الصفحة السادسة من المحاضرة الأولى "Truism" باللفظ "الحقيقة الثابتة" (ص 32)، لكن يظهر من خلال السياق أن المعنى المقصود، حسب اجتهادنا، هو: "الأمر الجلي" لأنه لا وجود لحقائق ثابتة أو مطلقة في فلسفة راسل.

صاغ العبارة الموجودة في الصفحة العاشرة من المحاضرة الأولى:

"A proposition is just a symbol. It is a complex symbol in the sense that it has parts which are also symbols: ...".

ب: "والقضية رمز فحسب، إنها رمز مركب، بمعنى أن لها أجزاء وهذه الأجزاء هي أيضا رموز". (ص 35).
والأنسب حسب ما توصلنا إليه أن نقول: "القضية عبارة عن رمز لكنه مركب، بمعنى تتألف من أجزاء هي أيضا رموز". هذا على سبيل المثال لا الحصر. وفيما يلي ترجمة للمحاضرة الأولى²⁴ لأجل الغاية المعلن عنها أعلاه:

«الوقائع والقضايا:

أطلقت اسم فلسفة الذرية المنطقية على مجموعة المحاضرات التي سأبداها اليوم، وربما من المفيد أن أقول كلمة أو اثنتين عن ما أعنيه بهذا العنوان. إن نوعية الفلسفة التي أتمنى الدفاع عنها، والتي أسميها الذرية المنطقية، فُرضت علي من خلال التفكير في فلسفة الرياضيات، على الرغم من أنه من الصعب أن نحدد بدقة إلى أي مدى توجد علاقة منطقية بين الاثنين. وما سأقوله في هذه المحاضرات يمثل قبل كل شيء رأبي الخاص وليس أكثر.

عندما نحلل الرياضيات، مثلما حاولت البرهنة عليها في أصول الرياضيات، فإننا نرجعها برمتها إلى المنطق بالمعنى الأكثر صرامة وصورية. وسأحاول في هذه المحاضرات أن أعطي نظرة عامة، موجزة وغير كاملة، عن نوع من النظرية المنطقية التي تبدولي ناتجة عن فلسفة الرياضيات – ليس بشكل منطقي دقيق، بل بطريقة ما يبرز من خلال التفكير: نوع من النظرية المنطقية، وعلى هذا الأساس نوع من الميتافيزيقا. المنطق الذي أريد الدفاع عنه ذري، في مقابل المنطق الواحدي لأتباع هيجل بشكل أو بآخر. وعندما أقول أن منطق ذري، أعني بذلك أنني أشارك اعتقاد الحس المشترك بوجود أشياء كثيرة منفصلة؛ إذ لا اعتبر التعددية الظاهرة للعالم كمراحل بسيطة وانقسامات غير حقيقية لواقع واحد غير قابل للقسم، ويترتب عن ذلك أن ما ينبغي القيام به قبل كل شيء من أجل تبرير نوع الفلسفة الذي أريد الدفاع عنه، سيكون تبريرا لعملية التحليل نفسها.

نقول دائما أن عملية التحليل هي تزييف، وأننا عندما نحلل أي معطى واقعي نزيفه، وأن نتائج التحليل ليست صادقة، لكن لا أعتقد أن هذا الرأي صحيح بطبيعة الحال. لا أريد القول، ومن الذي يتجرأ على ذلك، أنه عندما نحلل نحفظ بكل ما كان لدينا في البداية، لكن إذا كان الأمر كذلك فلا يمكن بلوغ أي شيء أبدا

بواسطته (التحليل). ليس قصدي دحض المواقف التي أكون فيها في خلاف عن طريق المواجهة وذلك بالتدليل ضدها، وإنما بعرض وبطريقة إيجابية ما اعتقد أنه الحقيقة عن المسألة، وأن أحمل نفسي في كل الأحوال أن تكون آرائني ناتجة عن معطيات يقينية. عندما أتكلم عن "معطيات يقينية"، لا يجب أن يفهم هذا كمرادف لـ "معطيات صادقة" (لأن "اليقين" حد نفسياني، في حين أن "الصدق" ليس كذلك). عندما أقول أن أمراً ما "يقيني"، أريد أن أقول أنه من النوع الذي لا يمكن لأحد أن ينكره، لكن هذا لا يترتب عنه أنه صادق، مهما ظننا أنه صادق، وأنه قريب من الحقيقة التي نظن أنه بمقدورنا الحصول عليها. مهما تكن نوعية نظرية المعرفة التي نأخذ بها، فإننا بصورة أو بأخرى مرتبطون بالضرورة بنوع من الذاتية، لأن المسألة التي تهمننا ليست ببساطة معرفة ما هو صادق من العالم، بل: "ماذا يمكنني أن أعرفه عن العالم؟" فكل حجة يجب أن تنطلق من شيء يبدو لنا أنه صادق، وإذا كان يبدو لنا كذلك، فإن الأمر قد تم. إذ لا يمكن تجاوز ذاتنا واعتبار مسألة معرفة إذا كانت الأمور التي تبدو لنا صادقة هي كذلك بشكل مجرد، فهذا لا يكون ممكناً إلا في حالة خاصة، عندما يكون تغيير بعض معتقداتنا نتيجة لأخرى.

السبب الذي جعلني اسمي نظريتي الذرية المنطقية The Logical Atomism هو أن الذرات التي أريد الوصول إليها في نهاية التحليل هي ذرات منطقية وليست فيزيائية. بعضها هي ما أسميه الجزئيات Particulars – مثل البقع الصغيرة للألوان أو الأصوات والأشياء الآنية، والأخرى محمولات أو علاقات الخ. والمهم هو أن الذرة التي أريد الوصول إليها هي ذرة التحليل المنطقي، وليست ذرة التحليل الفيزيائي.

ومن الغريب حقاً في الفلسفة أن تكون المعطيات اليقينية التي يمكن الانطلاق منها دائماً مهمة وغامضة. يمكننا القول على سبيل المثال: "هناك عدد معين من الأفراد في هذه الغرفة في هذه اللحظة"، وهي عبارة تبدو بطبيعة الحال يقينية بمعنى من المعاني. لكن عندما نحاول تعريف ما هي هذه الغرفة، وماذا يعني تواجد فرد داخل غرفة ما، والطريقة التي نميز بها فرداً عن آخر، الخ، سيتبين لنا أن ما قلناه جدّ مهم ولا نعرف بالضبط ما أردنا قوله. وهذا أمر غريب حقاً أن يصبح كل ما كنا متأكدين منه للتو أمراً لا نعرف معناه، ولمجرد أن نحصل على معنى محدد، لا نعرف هل هو صادق أم كاذب، على الأقل الآن. وحسب رأيي وفي الأساس، فإن الطريقة الصحيحة في التفلسف تكمن في الانتقال من هذه الأمور المهمة والغامضة والتي نحن متأكدون تماماً منها، إلى أمر دقيق واضح ومحدد، والذي يتبين لنا من خلال التحليل والتأمل أنه كان متضمناً في الأمر الغامض الذي انطلقنا منه، والذي هو بالأحرى الحقيقة الفعلية للشيء المهم الذي هو مجرد ظله. وأود، لو كان لدي متسع من الوقت والمعرفة، تخصيص محاضرة كاملة لمفهوم الغموض. وأظن أن الغموض ضروري بالنسبة إلى نظرية المعرفة ممّا هو معتاد في كتابات معظم الأفراد، فكل شيء غامض إلى درجة أننا لا

نشك فيه إلاّ عندما نحاول أن نجعله دقيقا، وكل ما هو دقيق هو من البعد بمكان مما نلّنه عادة، ومن ثمة لا يمكنك أن تفترض ولو لحظة واحدة، ماذا نعي حقا عندما نقول ما نفكر به.

عندما تنتقل من الغامض إلى البين بواسطة طريقة التحليل والتأمل التي أتحدث عنها، تتعرض دائما لمجازفة الوقوع في بعض الأخطاء. إذا بدأت بالعبارة: "إن هناك الكثير من الأفراد في هذه الغرفة"، وأحاول من بعد صياغة ذلك بعبارة دقيقة، فإنني أتحمّل الكثير من الأخطار، ومن المحتمل، ومهما تكن العبارة التي توصلت إليها دقيقة، أن لا تكون صادقة بالمرّة. ومن ثمة ليس من السهل ومن البساطة الانتقال من هذه الأمور الغامضة التي لا يمكن إنكارها إلى الأمور الدقيقة التي ستحافظ على الخاصية اليقينية لنقطة البداية. يمكن أن تكون القضايا الدقيقة التي نصل إليها منطقيا مقدمات للنسق الذي نبنيه على قواعدها، لكنها ليست مقدمات لنظرية المعرفة. ومن الأهمية بمكان التمييز بوضوح الاختلاف الموجود بين المصدر الذي تُشتق منه معرفتنا بالفعل، وتلك التي نستنبطها، لو كانت لدينا معرفة كاملة، فالأمران هنا مختلفان. إنّ نوع المقدمة التي يقبل بها المنطقي بالنسبة إلى علم ما ليست من نوع الأشياء التي نعرفها في البداية أو التي من السهل معرفتها، سيختار قضية استنباطية من قوة عالية، متجانسة ودقيقة، والمختلفة تماما عما تتخذه معرفتنا فعلا كمقدمات. عندما نتحدث عن مقدمة لنظرية في المعرفة، لا نتحدث عن أي شيء موضوعي، بل عن الشيء الذي يختلف من فرد إلى آخر، لأنّ مقدمات نظرية المعرفة لفرد ما ليست نفسها بالنسبة إلى فرد آخر. يوجد اتجاه، والذي كان له صدى، يعتبر أنّه عندما نحاول التفلسف حول ما نعرفه، يجب أن نقوم دائما برّد مقدماتنا بعيدا إلى منطقة الغموض والمهم، إلى ما بعد النقطة التي نتواجد فيها، إلى الطفل أو القرد، وأنّ كل ما يبدو لنا تماما أننا نعرفه – لكن من أين لعالم النفس أن يتعرف نتاج فكر وتأمّل وتحليل سابق عنا – لا يمكن بالفعل اتخاذه كمقدمة لمعرفة. من هنا أقول، إنّ مثل هذه النظرية السائدة هي التي تُستعمل ضد المنظور التحليلي الذي أوصي به. يبدو لي أنه عندما يكون غرضنا ليس فقط دراسة تاريخ العقل أو تطوره لكن تأكيد طبيعة العالم، فإننا لا نحاول العودة إلى عدم دقة القرد أو الطفل، لأن عدم دقتنا يثير ما يكفي من المشاكل. لكننا نواجه هنا إحدى الصعوبات الدائمة في الفلسفة، حيثي تواجه حكمان مسبقان نهائيان، على الرغم من كل الحجج؛ فمن جهة لدينا نمط التفكير الذي يعتبر ما نسميه التجربة الأولية هي التي يجب أن تكون الدليل الأفضل نحو الحكمة التي تعكسها تجربة الأفراد الواعين، ومن جهة أخرى نمط آخر يعتمد وجهة نظر مقابلة تماما. لا أرى أي حجة يمكن أن تفصل بينهما. ومن الواضح أن الفرد المتعلم يرى، يسمع، يحس ويفعل كل شيء بطريقة مختلفة عن حيوان أو عن طفل صغير، وأن هذه الطريقة في معايشة تجربة العالم والتفكير فيه، أكثر تحليلا من تجربة تكون جد أولية. إن الأمور التي يجب اعتبارها مقدمات في أي عمل تحليلي، هي التي تبدو لنا لا لبس فيها – بالنسبة إلينا في هذه اللحظة، مثلما

نحن عليه- وأظن إجمالاً أنّ نوع الطريقة التي اعتمدها ديكرت صحيحة: أنه يجب أن نبدأ بالشك، ولا نحفظ إلا بما لا ريب فيه لوضوحه وتميزه، وليس لأننا متأكدون من عدم الوقوع في الخطأ، لأنه لا توجد طريقة يمكنها حمايتنا من احتمال الوقوع في الخطأ. وإحدى هذه الفخاخ التي نقع فيها دائماً هي البحث عن حماية كاملة، والتي هي أيضاً وهمية في مجال المعرفة وفي كل مجال. ومع ذلك، وبقبولنا لهذا، أظن أن طريقة ديكرت هي في مجملها طريقة سليمة للحصول على نقطة الانطلاق. واقترح، كنتيجة، بالبدء دائماً من أي حجة استعملها باللجوء إلى معطيات واضحة ببساطة. وهذا ما لا يتطلب سوى مؤهلات فلسفية قادرة على توفير قدرات كبيرة من التحليل والتأمل، وكذلك القدرة على التحليل وعلى التأمل نفسيهما.

كل ما سبق عبارة عن مقدمة.

الأمر الجلي الأول الذي أريد جذب انتباهكم إليه -وأتمنى أن توافقوني على أن هذه الأشياء التي اسميها بديهيات هي من الواضح ما يجعلني أهمل ذكرها- أن العالم يحتوي على وقائع، والتي هي على ما عليه مهما كان تفكيرنا عنها، وأنه توجد كذلك معتقدات تحيل إلى هذه الوقائع، والتي على أساس هذه الإحالة تكون إما صادقة أو كاذبة. سأحاول في البداية أن أعطي تفسيراً أولياً عما أعنيه من لفظ "واقعة". عندما أتكلّم عن واقعة-لا أقدم هنا تعريفاً دقيقاً، وإنما تفسيراً، بحيث تعرفون عما أتحدث- أعني ذلك النوع من الأمر الذي يجعل القضية صادقة أو كاذبة. إذا قلت: "إنها تمطر"، يكون ما قلته صادقاً في بعض الظروف الجوية وكاذباً في أخرى. إن الظرف الذي يجعل العبارة صادقة (أو كاذبة حسب الحالات) هو ما أسميه "واقعة". إذا قلت: "سقراط ميت"، ستكون العبارة صادقة بفضل واقعة فيسيولوجية حصلت في أثينا منذ زمن بعيد. وإذا قلت: "تختلف الجاذبية عكساً مع مربع المسافة"؛ فإنّ عبارتي أصبحت صادقة بفعل واقعة فلكية. وإذا قلت "اثنان زائد اثنان يساوي أربعة"؛ فإن هذه الواقعة الحسابية هي التي تجعل العبارة صادقة. ومن جهة أخرى، إذا قلت "سقراط حي" أو "تختلف الجاذبية بالتناسب المباشر مع المسافة"، أو "اثنان زائد اثنان يساوي خمسة"؛ فإنّ نفس الوقائع التي جعلت العبارات السابقة صادقة، تُظهر أن هذه الأخيرة كاذبة.

أريد أن تدركوا أنّه عندما أتكلّم عن واقعة، لا أقصد الحديث عن شيء جزئي موجود، مثل سقراط أو المطر أو الشمس. فسقراط نفسه لا يجعل أية عبارة صادقة أو كاذبة. ويمكنكم النزوع إلى افتراض أنّه لو حده يجعل العبارة "وجد سقراط" صادقة، لكن هذا خطأ في واقع الأمر، وهذا يعود إلى خلط سأحاول تفسيره في محاضرتي السادسة عندما أتناول مفهوم الوجود. إن سقراط نفسه (اعتبر لحد الآن اللفظ "سقراط" كجزئي، لكن سنرى لاحقاً بأن هذا غير مقنع في الحقيقة)، كأى شيء جزئي منفرد، لا يجعل أية قضية صادقة أو كاذبة. فالعبارتان "سقراط ميت" و"سقراط حي" كلاهما تتعلق بسقراط، إحداها صادقة والأخرى كاذبة. ما أسميه واقعة هو هذا النوع من الأشياء المُعبّر عنها بواسطة جملة بأكملها، وليس بواسطة اسم

واحد مثل "سقراط"، وعندما يكون بمقدور كلمة واحدة التعبير عن واقعة، مثل "نار" أو "ذئب"، فهذا عائد دائما إلى سياق غير معبر عنه، والتعبير الكامل عن مثل هذه الواقعة يتضمن دائما جملة. فنحن نعبر عن واقعة، على سبيل المثال، عندما نقول عن شيء ما أن له خاصية ما، أو أن لها علاقة ما بشيء آخر؛ لكن الشيء الذي له خاصية أو علاقة ليس هو ما أسميه "واقعة".

من الأهمية بمكان أن نلاحظ أن الوقائع تنتمي إلى للعالم الموضوعي، وليست من صنع أفكارنا أو معتقداتنا إلا في حالات خاصة، وهذه واحدة من الأشياء التي يجب أن أعتبرها بديهية، لكن من المتفق عليه أنه بمجرد أن نمارس القليل من الفلسفة، يتبين لنا كم من كلام كثير يجب أن يقال قبل أن تصبح مثل هذه العبارة نوع المواقف التي نريدها. الأمر الذي أريد تأكيده أولا، لا يكفي فقط عدد كبير من "الجزئيات" لوصف العالم الخارجي كله - العالم الذي تبحث عنه المعرفة، إذا جاز التعبير - بل يجب أيضا أن نأخذ بعين الاعتبار هذه الأمور التي أسميها وقائع، أي هذا النوع من الأمور التي نعبر عنها بواسطة جملة، مثلما أن الجزئيات كراسي وطاولات تنتمي إلى العالم الواقعي. إن أغلب عباراتنا لا يقصد بها التعبير عن شروط تفكيرنا فحسب إلا في علم النفس، وإن كان في كثير من الأحيان الشيء الوحيد الذي يصلون إليه، بل تهدف إلى التعبير عن الوقائع التي تتعلق بالعالم الخارجي (إلا عندما يتعلق الأمر بوقائع نفسية). أن يكون ما نقوله صادقا أو كاذبا، فإن مثل هذه الوقائع تكون دائما مفترضة. عندما يكون ما نقوله كاذبا؛ فإن واقعة موضوعية هي التي تجعله كاذبا، وعندما يكون ما نقوله صادقا، فإن واقعة موضوعية هي التي تجعله صادقا. يوجد عدد كبير من الوقائع المختلفة والتي سنحاول ترتيبها في المحاضرات الأخرى، سأقتصر على بعضها في البداية، وحتى لا تتصوروا أن كل الوقائع جد متشابهة. توجد الوقائع الجزئية مثل: "هذا أبيض"، وتوجد أيضا وقائع عامة مثل: "كل إنسان فان"، والتميز بينهما مهم جدا، بطبيعة الحال. سيكون، مرة أخرى، خطأ كبير افتراض إمكان وصف العالم بواسطة الوقائع الجزئية وحدها. لنفترض أنكم على مر الأيام تمكنتم من الاحتفاظ بكل الوقائع الجزئية للكون، وأنه لا توجد أية واقعة جزئية لم تحتفظوا بها، أيا كان نوعها وأيا كان مكانها، ومع ذلك فإنكم لن تحصلوا على وصف كامل للكون قبل أن تتم إضافة: "لا توجد وقائع جزئية أخرى إلا التي احتفظت بها"، بحيث لا يمكننا أن نأمل في وصف العالم بصورة كاملة لو لم تكن لدينا بالإضافة إلى الوقائع الجزئية وقائع عامة. ويجب أيضا التمييز، حتى وإن كان الأمر أكثر صعوبة، بين الوقائع الموجبة والوقائع السالبة، مثل "سقراط حي" - واقعة موجبة - و"سقراط ليس حيا" - والذي يمكن أن نسميها واقعة سالبة (سنتناول الوقائع السالبة في محاضرة أخرى)، لكن يصعب تحديد هذا التمييز. إذن، توجد وقائع تتعلق بالأشياء الجزئية، كصفات جزئية أو علاقات. وإلى جانب هذا، توجد أيضا وقائع عامة بشكل كلي من النوع الذي لدينا في المنطق، حيث لا يذكر أي مكون من العالم الواقعي، أو لأي شيء جزئي، ولا لأية

علاقة أو كيفية جزئية، حيث يمكن أن نقول في الحقيقة، لم يذكر أي شيء بالمعنى الصارم، وهي إحدى مميزات القضايا المنطقية التي لا تشير إلى أي شيء، ومثاله: "إذا كان صنف محتوي في آخر؛ فإن الحد الذي يكون عضوا في الأول يكون كذلك في الثاني". كل الألفاظ التي هي جزء من معنى قضية منطقية خالصة هي في الحقيقة ألفاظ تنتمي إلى المبني. وهي كلمات تعبر عن صورة أو ربط، وليست مُكونا جزئيا للقضية التي وردت فيها. هذا أمر يتطلب البرهنة، ولا أقدمه كأمر واضح بذاته، وتأتي بعد ذلك الوقائع المتعلقة بالخصائص المرتبطة بالأشياء الفردية، ثم الوقائع المتعلقة بالعلاقات بين شيئين، ثلاثة أشياء، الخ؛ وعدد غير متناه من الترتيبات المختلفة من بعض وقائع للعالم، والتي تكون كل واحدة مهمة بالنسبة إلى أمر أو آخر. ومن الواضح أنه لا توجد ثنائية من الوقائع الصادقة والكاذبة، توجد فقط وقائع، وسيكون بالطبع من الخطأ القول أن كل الوقائع صادقة لأنّ الصدق والكذب متضايان، ولا نقول عن أمر أنه صادق إلا إذا كان من نوع الأمر الذي يمكنكم أن تقولوا عنه أنه من الممكن أن يكون كاذبا. لا يمكن للوقائع أن تكون صادقة أو كاذبة. هذا ما يوصلنا إلى مشكلة العبارات؛ القضايا أو الأحكام، أي كل هذه الأمور التي تمتلك ثنائية الصدق والكذب. يكون من الطبيعي اعتبار القضية وسيلة نموذجية لثنائية الصدق والكذب، من وجهة نظر منطقية وليس من وجهة نظر نظرية المعرفة، حسب ما أظن. ويمكننا القول أن القضية هي جملة ذات دلالة، جملة تؤكد شيئا، وليست تعبيراً عن سؤال أو أمر أو تمني، أو أيضا جملة ذات دلالة يسبقها لفظ "إن"، مثل: "إن سقراط حي"، "إن اثنين زائد اثنين يساوي أربعة"، "إن اثنين زائد اثنين يساوي خمسة"، فمثل كل هذه الأمور قضايا.

القضية عبارة عن رمز ولكنه مركب، بمعنى تتألف من أجزاء هي أيضا رموز؛ ويمكن أن نعتبر الرمز مركبا عندما يتألف من أجزاء هي رموز. وبهذا المعنى فإن الجملة التي تحتوي على كلمات كثيرة؛ تكون هذه الأخيرة رموزا، وبالتالي فإن الجملة التي تؤلفها رمز مركب. إن النظرية الرمزية مهمة جدا بالنسبة إلى الفلسفة، أكثر مما كنت أعتقد في وقت مضى. وأظن أن هذه الأهمية كلها سلبية، وإن لم نغير الاهتمام جيدا للرموز ولم نكن على دراية جيدة بالعلاقة بين الرمز وما يرمز إليه، فإننا سنلحق بالشئ خصائص تتعلق بالرمز. وبطبيعة الحال، توجد مجازفات كبيرة أن يحدث هذا في مجالات أكثر تجريدا، مثلما هو الحال في فلسفة المنطق، حيث ما هو من المفترض التفكير فيه هو من الصعوبة بمكان بحيث أن كل من حاول أن يعرف أنه لا مجال للتفكير فيه، إن لم يكن نصف دقيقة كل ستة أشهر. ونفكر فيما تبقى من الوقت في الرمز لأنها ملموسة؛ لكن الأمر الذي من المفروض أن نفكر فيه صعب وفي كثير من الأحيان لا ندركه، والفيلسوف الجيد هو الذي يفكر في الأمر دقيقة كل ستة أشهر، وأما السيئون فلا يفكرون أبدا، لذلك فإن للنظرية الرمزية أهمية ما، وبدون هذا ستخلطون بين خصائص الشئ وخصائص الرمز. كمالها جوانب أخرى مهمة كذلك.

توجد أنواع مختلفة من الرموز، كما توجد أنواع مختلفة من العلاقات بينها وبين ما ترمز إليه، وعدم تبيينها يؤدي إلى ظهور مغالطات كثيرة. إن نوع التناقضات التي سأحدث عنها فيما يخص الأنماط في المحاضرة الأخيرة تنشأ كلها من أخطاء حول الرمزية، نتيجة وضع رمز من هذا النوع حيث كان ينبغي أن يوجد رمز من نوع آخر. إن مصدر بعض المفاهيم، والتي اعتبرت جد أساسية في الفلسفة، ترجع كلياً إلى أخطاء حول الرمزية – مثل مفهوم الوجود، أو الواقع إن أردتم، وتمثل هاتان الكلمتان القسط الأكبر مما كان موضوعاً للنقاشات الفلسفية، ووفقاً لها كل قضية بالفعل عبارة عن وصف للواقع باعتباره كلاً، الخ، وبكل تأكيد لعب هذان المفهومان عن الواقع والوجود دوراً مهماً في الفلسفة. وفي اعتقادي فإن إدخالهما في الفلسفة لم يكن إلا نتيجة خلط متعلق بالرمزية، ولمجرد أن يتبدد هذا الخلط سيتبين لنا أن كل ما قلتموه عن الوجود ليس إلا مجرد خطأ بسيط، وأن هذا كل ما نستطيع قوله، وهذا مثال يظهر أهمية الرمزية، والتي سأعود إليها في محاضرة أخرى.

يمكنني، أن أقول كلمة أو اثنتين فيما أقصده بالرمزية، لأنني اعتقد أن بعض الأفراد يظنون أنه عندما نتكلم عن الرمزية؛ فنحن لا نتحدث سوى عن الرموز الرياضية. إنني أستعمل الكلمة بالمعنى الذي يشمل كل لغة، أي كانت أشكالها وأنواعها، وكل كلمة وكل جملة، الخ هي إذن رمز. وعندما أتكلم عن رمز أقصد ببساطة من هنا شيئاً "يعني" شيئاً آخر. أما ما أعنيه من كلمة "معنى"، فلن أخبركم به الآن، وفي المقابل أستطيع أن أقدم أثناء المحاضرات القادمة قائمة غير متناهية من الأشياء المختلفة والتي يفهم منها "المعنى"، دون أن اعتبر أنني أنهيت المناقشة حول الموضوع. وأعتقد أن مفهوم المعنى نفسي إلى حد ما، ولا يمكن الحصول على نظرية منطقية خالصة عن المعنى، وبالتالي عن الرمزية. أعتقد أنه من ماهية التفسير نفسه ما نريد قوله أن يأخذ الرمز بعين الاعتبار أشياء مثل المعرفة، العلاقات المعرفية، وربما أيضاً التجميع. ومهما كان الأمر يظهر لي بوضوح أن النظرية الرمزية واستعمال الترميز ليسا أمرين يمكن تفسيرهما بواسطة منطق، خالص دون أن نأخذ بعين الاعتبار مختلف العلاقات المعرفية التي يمكن أن تكون لنا مع الأشياء.

وهذه أمثلة عما نقصده بـ "المعنى". فكلمة "سقراط"، على سبيل المثال، تعني رجل ما، وكلمة "فان" صفة ما، والجملة "سقراط فان" تعني واقعة ما. لكن هذه الأنواع الثلاثة من المعاني تختلف كلياً عن بعضها، وإذا اعتقدتم أن كلمة "معنى" في هذه الحالات الثلاثة لها المعنى نفسه تقعون في تناقضات ميؤوس منها. من الأهمية بمكان عدم افتراض أن هناك معنى واحداً يفهم من كلمة "معنى"، وبالتالي لا يوجد إلا نوع واحد من العلاقة بين الرمز وما يرمز إليه. فالرمز الخاص بالفرد هو الاسم، وبالنسبة إلى الواقعة فهي الجملة (أو القضية) المنسوبة للاعتقاد، أو العبارة ثنائية الصادق أو الكاذب. أما الواقعة فليست كذلك. ونجد دائماً قضية متضمنة في الاعتقاد أو العبارة عندما نقول إن شخصاً يظن أن هذا الأمر أو ذاك هو الحال، وأن

شخصاً يظن أن سقراط ميت، فما يظنه في الوهلة الأولى هو قضية، ومن وجهة نظر صورية من المناسب اعتبار القضية على أساس أنها الشيء الحاصل على ثنائية الصدق والكذب. ومن الأهمية معرفة أن بعض الأمور، مثل أن القضايا ليست أسماء لوقائع، ومن البديهي أن نلفت الانتباه إلى ذلك، وفي الحقيقة لم يخطر لي ذلك إلى أن نبني أحد تلامذتي القدامى فتجنشتاين. ومن الواضح تماماً أنه بمجرد أن تفكروا في أن قضية ما ليست اسماً لواقعة، ومنه فإن كل واقعة تقابلها قضيتان. لنفترض أن سقراط مات واقعة، لدينا قضيتان: "سقراط ميت" و"سقراط ليس ميتاً"، وكلاهما تتطابق مع نفس الواقعة، إذ لا توجد إلا واقعة واحدة تجعل إحداها صادقة والأخرى كاذبة. وهذا الأمر ليس عرضياً، بل يوضح ما هي الطريقة التي تميز العلاقة بين القضية والواقعة والعلاقة بين الاسم والشيء الذي يسميه (المسمى). ولكل واقعة قضيتان، ولا شيء في طبيعة الرمزيين لنا أيهما صادقة أو كاذبة. لو كان هناك أمر يبين ذلك؛ لكان بمقدورنا اكتشاف الحقيقة عن العالم عن طريق القضايا فقط دون النظر إلى ما حولنا.

وكما ترون، توجد علاقتان مختلفتان يمكن أن تربطاً قضية بواقعة: أحدهما هي تلك التي يمكن أن نعتبرها صادقة بالنسبة إلى واقعة. والأخرى تلك التي نعتبرها كاذبة بالنسبة إلى واقعة، وكلاهما علاقتان منطقيتان مهمتان. في حين أنه في حالة اسم، لا توجد إلا علاقة واحدة بينه وبين ما يسميه، إذ لا يمكن للاسم أن يسمي إلا جزيئاً واحداً، أما إن لم يكن كذلك؛ فليس اسماً مطلقاً، بل هو ضجيج. ولا يمكن أن يكون اسماً إذا كانت تنقصه هذه العلاقة الجزيئية (الخاصة) والمتمثلة في تعيين شيء، في حين أن القضية لا تفقد صفتها إذا كانت كاذبة. فهي تملك هاتين الخاصيتين، كونها صادقة وكاذبة، واللذان مجتمعتان تتطابقان مع خاصية أن تكونا اسماً. ومثلما يمكن لكلمة أن تكون اسماً أو أن لا تكون بل مجرد ضجيج خال من كل معنى، كذلك الحال بالنسبة إلى عبارة تبدو قضية، يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة أو مجردة من المعنى، لكن الصدق والكذب معا يقابلان اللامعنى. وهذا بين بطبيعة الحال أن الخصائص المنطقية الصورية للقضايا هي مختلفة تماماً عن الأسماء، وأن العلاقات التي تربطها بالوقائع هي كذلك مختلفة، ونتيجة ذلك فالقضايا ليست أسماء لوقائع. لا داعي إلى السعي وراء فكرة أنه بإمكانكم تسمية الوقائع بطريقة أخرى، فهذا الأمر غير ممكن إذ لا يمكن تسميتها أبداً. وبعبارة أدق لا يمكنكم تسمية واقعة، الشيء الوحيد الذي يمكنكم فعله هو تأكيده، رفضه، الرغبة فيه، أن نريده، أن نتمناه، أن نتساءل عنه، وفي كل هذا فإن هذه الأمور تتضمن القضية بأكملها. لا يمكنكم أبداً أن تضعوا الأمر الذي يجعل القضية صادقة أو كاذبة في مكان موضوع منطقي، فهو لا يمكن أن يكون إلا أمراً نؤكد أنه نرفضه، أو أمراً من هذه القبيل، لكن ليس كثيء نسميه».

3- الخاتمة:

نلاحظ مما سبق أن تحليل راسل المنطقي للعلاقة التي تربط بين عالم الواقع وعالم اللغة أكثر عمقا ودقة من التحليل الأرسطي. يتجلى هذا في تمييزه بين التحليل المنطقي والتحليل الفيزيائي للعالم، ففي حين ينتهي الأول إلى أن العالم مجموعة من الأشياء فإن الثاني يبين أنه مجموعة من الوقائع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تمييزه بين للعلاقات التي من جهة الأشياء بالوقائع والأسماء بالقضايا، والأشياء بالأسماء والوقائع بالقضايا من جهة أخرى. هذا التحليل المعمق هو الذي سيسمح بالتمييز فيما بعد بين القضايا الذرية (البسيطة) بهختلف أنواعها، القضية الحملية الشخصية مثل: زيد فيلسوف والقضية العلاقية مثل علي أكبر سعيد. هذا التحليل القاعدي ستترتب عنه التمييز بين القضية الحملية الشخصية البسيطة والقضية الكلية التي تصبح مركبة. وقد ترتبت عن هذا نتائج منطقية وفلسفية أهمها التمييز بين علاقة الانتماء التي تربط العنصر بمجموعته وعلاقة الاحتواء التي لا تكون إلا بين صنفين (وهذا ما سيبينه في المحاضرات اللاحقة).

4. قائمة المصادر والمراجع:

• المصادر:

- 1 Russell. Bertrand, *The Philosophy of Logical Atomism*, Routledge Classics, London and New York, 2010
- 2 Bertrand Russell, *La philosophie de l'atomisme logique*, in *Écrits de logique philosophique*, traduit de l'anglais par Jean Michel Roy, PUF., Paris, 1^{re} édition, 1989.
- 3 Bertrand Russell, *Problèmes de philosophie*, Introduction et traduction de l'anglais par François Rivenc, Editions Payot, 1992.
- 4 Bertrand Russell, *Our Knowledge of External the World as a field for scientific method in philosophy*, George Allen & Unwin LTD, <https://archive.org/details/ourknowledgeofth005200mbp/page/n21/mode/2up>.

• المراجع:

- 5 أريك غريلو، فلسفة اللغة، ترجمة عفيف عثمان، دار البصائر، بيروت، ط1، 2012.
- 6 راسل برتراند، فلسفة الذرية المنطقية، ترجمة وتقديم ماهر عبد القادر محمد، دارالمعرفة الجامعية، مصر، 1998.
- 7 لودفيغ فيتجنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة عزمي إسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1967.
- 8 *Langage Vérité et Logique*, traduit de l'anglais par Joseph Ohana, Flammarion, Paris, Alfred Jules Ayer, 1^{re} édition, 1956.
- 9 Aristote, *Organon*, II, *De l'interprétation*, Traduction nouvelle et notes par J. Tricot, nouvelle édition, Librairie philosophique J. Vrin, 1966.
- 10 Rudolf Carnap, *La science et la métaphysique devant l'analyse logique du langage*, traduit de l'allemand édition, 1934. par Ernest Vuillemin, Paris, Hermann et C^{le}, 1^{re}
- 11 Pierre Jacob, *De Vienne à Cambridge*, Gallimard, Paris, 1980.
- 12 Pierre Jacob, *L'Empirisme logique*, Ses antécédents, ses critiques, Les éditions de minuits, Paris, 1980.
- 13 W. V. Q. Quine, in Pierre Jacob, *De Vienne à Cambridge*, Gallimard, Paris, 1980.

• المجالات:

- 14 مصطفى بلبلولة، "برتراند راسل واللغة الكاملة منطقيا، مجلة أبعاد"، عدد خاص، الجزائر، جانفي 2014.

الهوامش:

¹ - برتراند آرثروليم راسل Bertrand Russell (1872- 1970) فيلسوف وعالم منطق ورياضي إنجليزي، أسهم خصوصا في ميدان فلسفة الرياضيات والمنطق.

² - مور جورج إدوارد George Edward Moore (1873 – 1958) فيلسوف إنجليزي معاصر، من مؤسسي ما يعرف بـ "الواقعية الجديدة".

³ - غوتلوب فريغو Gottlob Frege (1848- 1925) فيلسوف ، رياضي ومنطقي ألماني،

⁴ - تعتبر الوضعية المنطقية تيارا فلسفيا ازدهر في أوروبا (فيينا) في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ثم في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات والخمسينيات من نفس القرن. يضم هذا التيار عدة توجهات أهمها ثلاثة هي:

- حلقة فيينا The Vienna Circle وأبرز عناصره Moritz Schlick, Hans Hahn, Rudolf Carnap, Otto Neurath, Ernst Mach, ... الخ.

- التيار الثاني تمثله الجمعية البرلمانية للفلسفة العلمية The Berlin Society for Scientific Philosophy ومن أبرز مفكرها: Hans Reichenbach, Kurt Grelling, Walter Dubislav, Kurt Lewin, Richard von Mises, Paul Oppenheim, ... الخ.

- أما التوجه الثالث فيتألف من الفلاسفة والمفكرين الذين تفاعلوا مع التوجهين وميزتهم اتفاداتهم لهما، وتتألف من فلاسفة من إنجلترا، فرنسا، سكندنافيا، الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بالإضافة إلى فلاسفة كان يتواجدون في فيينا وبرلين مقر التوجهين، وأبرزهم Karl Popper, W. V. Q. Quine ، انظر:

Creath Richard, "Logical Empiricism", *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Summer 2020 Edition), Edward N. Zalta (ed.), forthcoming URL = <<https://plato.stanford.edu/archives/sum2020/entries/logical-empiricism/>>.

⁵ - Pierre Jacob, *L'Empirisme logique*, Ses antécédents, ses critiques, Les éditions de minuits, Paris, 1980.

⁶ - W. V. Q. Quine, in Pierre Jacob, *De Vienne à Cambridge*, Gallimard, Paris, 1980, p. 93.

⁷ - Pierre Jacob, *L'Empirisme logique*, Ses antécédents, ses critiques, Les éditions de minuits, Paris, 1980.

⁸ - ترجمة لمصطلح continental والذي يعني الفلسفة السائدة في أوروبا ما عدا إنجلترا.
⁹ - The meaningful expressions or significative sentence.

¹⁰ - The verifiable

¹¹ - Rudolf Carnap, *La science et la métaphysique devant l'analyse logique du langage*, traduit de l'allemand par édition, 1934, p.38. Ernest Vuillemin, Paris, Hermann et C^e, 1^e

¹² - Empty expressions.

¹³ - Alfred Jules Ayer, *Langage Vérité et Logique*, traduit de l'anglais par Joseph Ohana, Flammarion, Paris, 1^{re} édition, 1956, p.107-108.

¹⁴ - The Meaningless expressions.

¹⁵ - يقول فتجنشتاين:

"6,42. من ثمة فلا يمكن أن توجد أيضا قضايا أخلاقية. لأن القضايا لا يمكن أن تعبر عما هو أعلى منها...."

6,421. من الواضح أن الأخلاق لا يمكن التعبير عنها.

6,422. أول ما يرد على الخاطر في إقامة قانون أخلاقي يأخذ الصورة التالية "يجب عليك..." ، انظر:

لودفيغ فتجنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة عزمي إسلام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1967.

¹⁶ - يندرج هذا في إطار المنهج الجديد الذي اقترحه راسل للفلسفة، ويسميه باسم "التحليل المنطقي" Logical analysis، وعرضه في كتابه "معرفتنا بالعالم الخارجي" *Our Knowledge of External the World*.

¹⁷ - المعلم الأول هو الاسم الذي اشتهر به الفيلسوف اليوناني أرسطو Aristote (384 – 322 ق.م)، تحليلاته المنطقية للغة في كتابه "العبارة" على الخصوص حيث يدرس الأسماء المفردة والمركبة والقول والكلمة والقضية، والتمييز بين الألفاظ وأنواع العبارات والأقوال، يُنظر في ذلك:

Aristote, *Organon*, II, *De l'interprétation*, Traduction nouvelle et notes par J. Tricot, nouvelle édition, Librairie philosophique J. Vrin, 1966.

¹⁸ - وهي ما يسمى كذلك "اللغة الكاملة منطقيا"، انظر: مصطفى بلبولة، "برتراند راسل واللغة الكاملة منطقيا"، مجلة أبعاد، عدد خاص، الجزائر، جانفي 2014.

¹⁹ - اللغة التي نستعملها في الأدب وحياتنا اليومية، وتسمى كذلك باللغة العادية.

²⁰ - Bertrand Russell, *Our Knowledge of External the World as a field for scientific method in philosophy*, George Allen & Unwin LTD, p. 18.

²¹ - نظرية المطابقة عموما تنصّ على أنّ القول يكون صائبا إذا تطابق مع الواقع، ويكون خاطئا إذا لم يتطابق مع الواقع، ينظر في ذلك:

أريك غريلو، فلسفة اللغة، ترجمة عفيف عثمان، دار البصائر، بيروت، ط1، 2012، ص: 35 وما بعدها.

²² - Bertrand Russell, *Problèmes de philosophie*, Introduction et traduction de l'anglais par François Rivenc, Editions Payot, 1992, p. 145.

²³ - انظر: راسل برتراند، فلسفة الذرية المنطقية، ترجمة وتقديم ماهر عبد القادر محمد، دارالمعرفة الجامعية، مصر، 1998.

²⁴ - Russell. Bertrand, *The Philosophy of Logical Atomism*, Routledge Classics, London and New York, 2010, Facts and Propositions, P 01 – 14.